

امتحان البكالوريا * * * * الدورة الرئيسية 2026		
الشعب: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الإعلامية	الاختبار: العربية	الجمهورية التونسية وزارة التربية
ضارب الاختبار: 1	الحصة: 2 س	

رقم التسجيل

النص:

إنَّ الدَّائِقَةَ الفَنِيَّةَ دَاخِلَ المَجْمُوعَةِ الثَّقَافِيَّةِ الوَاحِدَةِ تَتَبَدَّلُ مِنْ عَصْرِ إِلَى آخَرٍ وَمِنْ حِقْبَةٍ دَاخِلِ العَصْرِ الوَاحِدِ إِلَى حِقْبَةٍ أُخْرَى.

وَلَوْ رُمْنَا الحِجَاجَ نُلْقِيهِ عَلَى كُلِّ تَفَكِيرٍ لَجُوجٍ بِشَأْنِ الطَّوَاهِرِ الحَضَارِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ عَامَّةً لَقُلْنَا (كَيْفَ) لَا نُقِرُّ، نَحْنُ أُنْبَاءُ أُمَّةِ العَرَبِ، بِتَطَوُّرِ الدَّائِقَةِ الفَنِيَّةِ وَنَسِيَّتِهَا، سَوَاءً فِي نِطَاقِ الفَنِّ عُمُومًا أَوْ فِي نِطَاقِ الفَنِّ القَوْلِيِّ عَلَى الخُصُوصِ وَالحَالِ أَنَّ فِي تَارِيخِ الشُّعْرِ العَرَبِيِّ القَدِيمِ أَمَارَاتٍ انْسِيَابٍ مِنْ طَوْرِ ذَوْقِيٍّ إِلَى آخَرَ؟ فَمِنْ مُعَلِّقَاتِ الشُّعْرِ الجَاهِلِيِّ إِلَى شُعْرِ الغَزَلِ فِي الحِجَازِ إِلَى شُعْرَاءِ العَهْدِ الأُمَوِيِّ إِلَى المَوْلَدِيْنَ فِي مَطْلَعِ العَهْدِ العَبَّاسِيِّ، لَمْ يَكُنْ الأَمْرُ مُجَرَّدَ تَغْيِيرٍ فِي المَوَاضِيْعِ المَطْرُوقَةِ والأَغْرَاضِ المَتَنَاوَلَةِ، وَإِنَّمَا التَّطَوُّرُ أَبْعَدُ مَدًى فِي أَعْمَاقِ الدَّائِقَةِ الشُّعْرِيَّةِ أَسَاسًا...

ثُمَّ أَلَمْ يَطْرَأَ تَغْيِيرٌ مُتَدَرِّجٌ فِي دَائِقَتِنَا المَوْسِيقِيَّةِ دَاخِلَ النِّعَمِ العَرَبِيِّ الوَاحِدِ؟ بَلْ أَلَمْ نَسْتَنِدْ وَنَحْنُ المَجْمُوعَةُ الثَّقَافِيَّةُ الوَاحِدَةُ إِلَى قِيَمٍ غِنَائِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ؟ إِذْ مَنْ يُنْكِرُ تَمَيُّزَ الأطْبَاعِ المَوْسِيقِيَّةِ بَيْنَ نَعَمٍ حِجَازِيٍّ وَإِبْقَاعٍ خَلِيجِيٍّ وَلَحْنٍ مَغْرِبِيٍّ وَقَفٍ "مَالُوفٍ" أُنْدَلُسِيٍّ وَطَرِبٍ شَامِيٍّ وَأَنْغَامٍ يَسُوقُهَا وَادِي التَّيْلِ؟ فَمَنْ كَانَ يَسْتَنَكِرُ بِالأَمْسِ نَعْمًا أَصْبَحَ اليَوْمَ يَسْتَلِدُّهُ، وَمَا كَانَ بِالأَمْسِ نَشَارًا تَغْرِفُ عَنْهُ أَذَانُ أَهْلِ هَذَا القُطْرِ العَرَبِيِّ أَمْسَى اليَوْمَ تَطْرِيبًا يَسْتَلِدُّونَ بِهِ وَيَسْتَدْعُونَهُ، ثُمَّ مَا لَنَا نُنْسَى مَا طَرَأَ عَلَى ذَوْقِنَا المَوْسِيقِيِّ مِنْ تَهْذِيبٍ مُنْذُ تَلَطَّفَ عَبَاقِرَةُ المَوْسِيقَى العَرَبِيَّةِ المُعَاَصِرَةِ فَمَزَجُوا أَلْحَانَهُمْ بِإِبْقَاعَاتٍ وَنَعَمَاتٍ اسْتَوْحَوْهَا مِنَ المَوْسِيقَى العَالَمِيَّةِ؟

أَمَّا لَوْ خَرَجْنَا عَنْ إِطَارِ حَضَارَتِنَا العَرَبِيَّةِ وَعَنْ مَرْجِعِيَّاتِهَا الثَّقَافِيَّةِ، فَسَنُصَادِفُ مِنَ الأَدِلَّةِ مَا يَدْعُو إِلَى الإِقْرَارِ بِنَامُوسِ التَّبَدُّلِ. فَ(هَلَا) تَأَمَّلْنَا الطَّاهِرَةَ مِنْ خِلَالِ فَنِّ النُّحْتِ وَقَفِّ الرِّسْمِ وَقَفِّ التَّمْثِيلِ المَسْرُوحِيِّ وَذَلِكَ فِي الخَطِّينِ الرَّمْنِيِّينَ مِنْ ثِقَافَةٍ إِلَى أُخْرَى فِي الزَّمَنِ الوَاحِدِ وَمِنْ عَصْرِ إِلَى آخَرَ فِي الثَّقَافَةِ الوَاحِدَةِ.

إِنَّ الدَّائِقَةَ الفَنِيَّةَ المُطْلَقَةَ المُفَارِقَةَ لِبُعْدِي المَكَانِ والزَّمَانِ وَهْمٌ خَادِعٌ، ذَلِكَ أَنَّ التَّبَدُّلَ يَغْتَرِي كُلَّ الطَّوَاهِرِ الفَنِيَّةِ فَيَأْتِي عَلَى كُلِّ الدَّائِقَاتِ الشُّعْرِيَّةِ.

عبد السلام المسدي، شعرتنا العربي المعاصر والزمن المضاد، ص ص 14، 16.

مجلة فصول، المجلد 16، العدد 1، 1997، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر. (بتصرف).

إمضاء المراقبين	الشعبة: عدد الترسيم: السلسلة:
.....	الاسم واللقب:
.....	تاريخ الولادة ومكانها:



إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد
.....		
.....		

الأسئلة:

1. صُغ الأُطروحة التي دَحَضَهَا الكَاتِبُ فِي النَّصِّ. (1ن)

.....

2. اِبْحَثْ عَنْ ضِدِّ مَا سَطَّرَ فِي النَّصِّ اسْتِنَادًا إِلَى السِّيَاقِ. (1.5ن)

الكلمة المسطرة في النص	ضد الكلمة
نَسِيتُهَا	
نَسْتَنْكِرُ	
نَشَارًا	

3. قَسِّمِ النَّصَّ حَسَبَ بَنِيَّتِهِ الْجِجَاجِيَّةِ وَأَسْنِدِ عُنْوَانًا مَضمُونِيًّا إِلَى كُلِّ مَقْطَعٍ. (1.5ن)

حُدُودُ المَقْطَعِ	العُنْوَانُ حَسَبَ البَنِيَّةِ الجِجَاجِيَّةِ	العُنْوَانُ المَضمُونِي
.....	الأطروحة	
.....	السَّيْرُورَةُ الجِجَاجِيَّةِ	
.....	الاستنتاج	

4. اَعْتَبِرِ الكَاتِبَ تَبَدُّلَ الذَّائِقَةِ الفَنِيَّةِ قَانُونًا مُطَرَّدًا، أَذْكَرُ مُبَرِّرَيْنِ لَذلكَ مِنَ النَّصِّ. (1.5ن)

..... -

..... -

لا يكتب شيء هنا

5. حدّد معنَي المؤشّرين اللّغويّين الموضوعين بين قوسين في النّصّ وبين دلالة كلّ مؤشّر في سياق الحجاج. (2ن)

المؤشّر اللّغويّ	معنى المؤشّر	دلالته في سياق الحجاج
(كَيْفَ) لَا نُقِرُّ من طور ذوقيّ إلى آخر؟		
فَ(هَلَّا) تَأَمَّلْنَا الظَّاهِرَةَ مِنْ خِلَالِ فَنِّ النَّحْتِ...		

6. لخصّ النّصّ في فقرة من خمسة أسطر. (2.5ن)

.....

.....

.....

.....

.....

7. يرى الكاتب أنّ مزج الموسيقى العربيّة المعاصرة بإيقاعاتٍ ونغماتٍ مستوحاةٍ من الموسيقى العالميّة يُهذّب ذوقنا الموسيقيّ. أكتب فقرة من خمسة أسطر تُبدي فيها موقفك من هذا الرّأي. (3ن)

.....

.....

.....

.....

.....

رغم تبدُّلِ الذَّائِقَةِ الفَنِّيَّةِ عبر العُصور، فإنَّ الثَّابِتَ في استَحْسَانِ الفَنُونِ احتِفَاؤُهَا بِالْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ والتَّزَامُهَا بالتَّعْبِيرِ عَن قَضَايَا الْإِنْسَانِ.

أَكْتُبُ نَصًّا حِجَاجِيًّا فِي حُدُودِ خَمْسَةِ عَشَرَ سَطْرًا تَدْعُمُ فِيهِ هَذَا الرَّأْيَ.